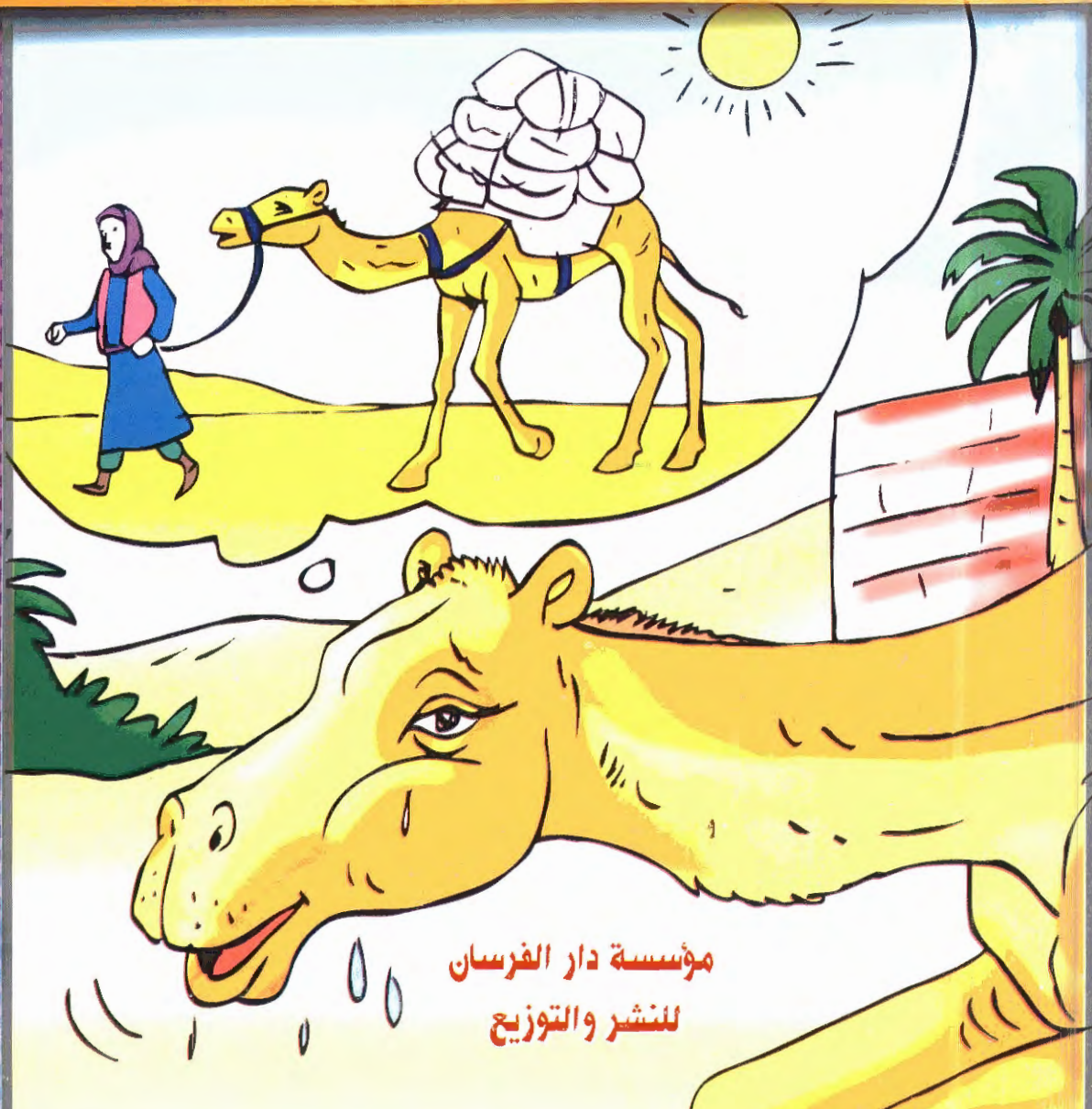


سلسلة العدل أساس الملك

الرحمة والعدل

تأليف
حازم عفيفي

رسوم عبد الرحمن بكر



مؤسسة دار الفرسان
للنشر والتوزيع

سلسلة العدل أساس الملك

الرحمة والعدل

دار الكتب المصرية

فهرسة أثناء النشر إعداد إدارة الشؤون الفنية

عفيفي . حازم

سلسلة العدل أساس الملك - الرحمة والعدل / تأليف حازم عفيفي : رسوم عبد

الرحمن بكر . - القاهرة : مؤسسة دار الفرقان للنشر والتوزيع . ٢٠١٧ .

١٢ ص : ٢٣ بسم . - (سلسلة العدل أساس الملك)

تدمك ٩٧٨-٩٧٧-٦١٦٩-٩١-٣

١- قصص الأطفال

٢- القصص العربية

أ- العنوان

٨١٣٠٢

رقم الإيداع : ٢٠١٧/١١٠٦٩



خرجتُ (إسراء) من المدرسة في طريقها إلى البيت . كانتُ تذكرُ جيدًا ما أوصتها به
لأنَّ أنْ تعبرَ الطريقَ بحذرٍ ، فنظرتُ ذاتَ اليمينِ وذاتَ الشمالِ ، وحينما تأكَّدتُ أنَّ
طريقَ خاليَّابِ عبْرته . لكنَّها ما إنْ وصلتُ إلى الجانبِ الآخرِ منه شاهدتُ رجلًا يقودُ
ربةً يجرُّها حمارٌ .

وكان يضربه بعضى غليظة في قسوة ويسبُّه بأقبح الألفاظ ،
والناس ينظرون إليه في غضبٍ وينهرونه ، وما يزيدُه ذلك إلا سوء
خُلُقٍ وغلظة على الحيوان المسكين الذي لا يستطيع أن يشتكي !!
فحزنتُ (إسراء) لهذا المنظر المؤلم ، وأشفقتُ على هذا الحيوان
المسكين ..

دخلتُ (إسراء) البيتَ مهمومةً ، فلقيتها الأمُّ بابتسامتها الجميلة ،
وأسرعتُ إليها قائلةً :

- (إسراء) ! مالكِ يا حبيبتي ؟! مالي أراكِ حزينةً مهمومةً ؟!
(إسراء) :

- أنا أشعرُ بضيقٍ شديدٍ لأنَّ بعضَ الناسِ فقدتُ مشاعرَ الرحمةِ ،
وتعاملُ مع مخلوقاتِ الله بقسوةٍ !!
حدثتُ (إسراء) أمها بما رآته ..
الأم :

- سَخَّرَ اللهُ لنا الحيوانَ وجعله طائعًا لنا ، وأوصانا رسولُنا صلَّى
الله عليه وسلم أن نؤدِّيَ حقَّه علينا بأن نرعاه ، ولا نحملُّه فوقَ
طاقته ، ولا نعذِّبه ..



مارأيك أن نبحث في مكتبة والدك في موضوع عن الرفق بالحيوان في الإسلام ، لكن فلننتظر قليلاً حتى يعود من العمل ونستأذنه ! عاد الأب من العمل وقد انتظرتة (إسراء) ، فاستقبلته بلهفة ، وطلبت منه أن يقرأ لها شيئاً عن حق الحيوان ، بعد أن حدثته بما رآته في الطريق ..

بحث الأب قليلاً في مجموعة من الكتب أمامه ، ثم قلب في كتاب منها قليلاً ، ثم قال :

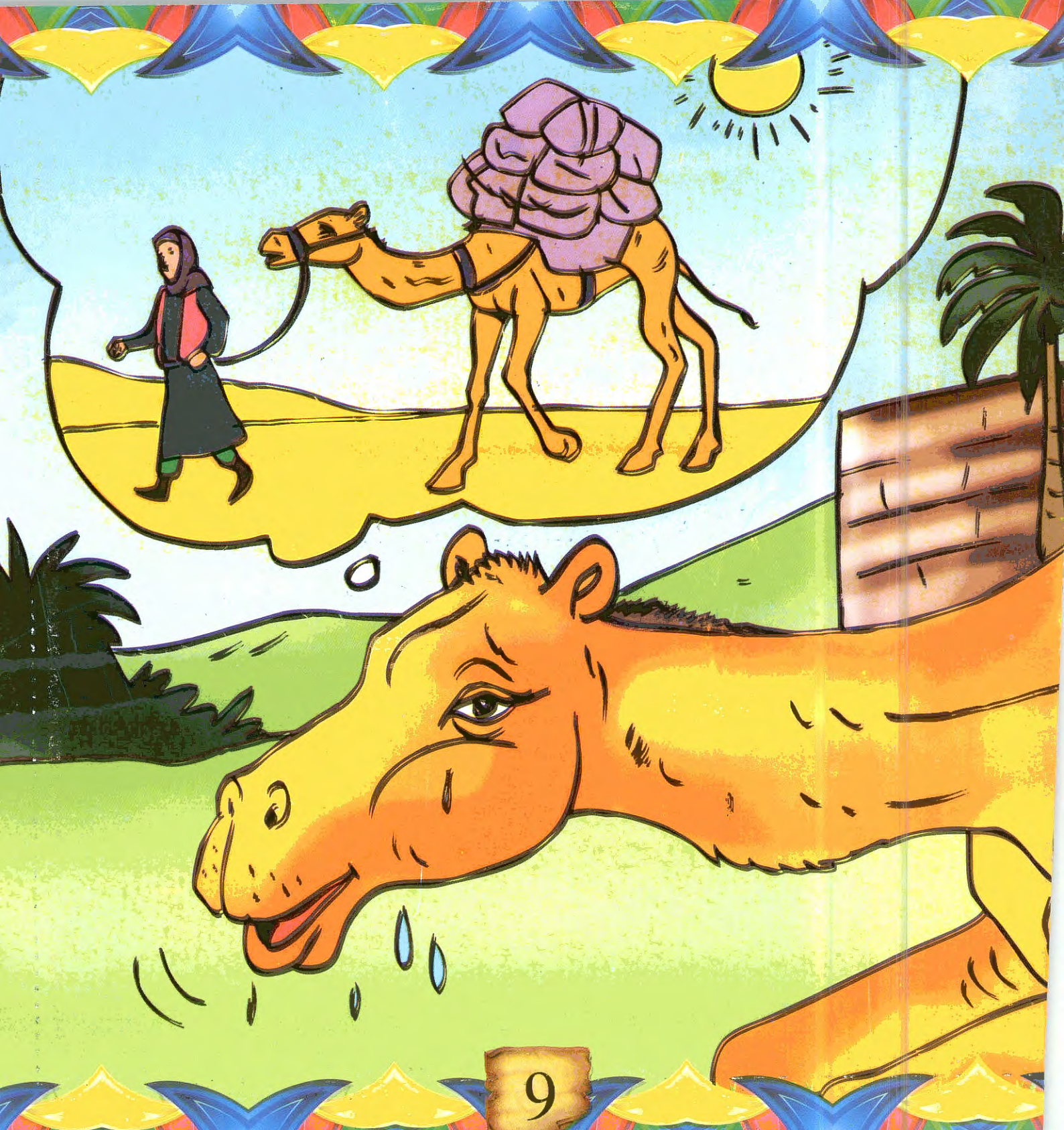
- حفل سيرتنا النبوية العظيمة بقصص كثيرة متنوعة حمل قيمًا عظيمة منها ما يدعونا إلى رعاية الحيوان ، والرفق به : لأنه حيوان لا ينطق ، ولا يستطيع أن يشتكي مثلنا ..



أَقْبَلْتُ الْأُمَّ عَلَيْهِمَا ، لَتَسْتَمَعَ فِي فَضُولٍ لِّمَا يَرْوِيهِ الْأَبُّ ، وَيَقُولُ :
- حِينَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسِيرُ فِي أَنْحَاءِ
الْمَدِينَةِ رَأَى جَمَلًا ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ الْحَيَوَانَ الْمَسْكُونِ فَفَتَّخَ بَيْنَ يَدَيْهِ
الشَّرِيفَتَيْنِ ، وَحَنَّنَ إِلَيْهِ ، وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ دَمْعًا بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَمَسَحَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَيْنَيْهِ وَدَعَا بِصَاحِبِ الْجَمَلِ ، وَلَمَّا جَاءَهُ
الرَّجُلُ أَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الْجَمَلَ يَشْتَكِي
لَهُ أَنَّهُ يَجِيعُهُ ، وَيَتَعَبُهُ فِي الْعَمَلِ ، وَأَوْصَاهُ أَنْ يَرْفُقَ بِهِ ..
الْأُمَّ :

- يَا عَظَمَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! يَحْكُمُ بِالْعَدْلِ
حَيَوَانٌ اخْتَصَمَ بَيْنَ يَدَيْهِ !
الْأَبُّ :

- عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، فَهُوَ رَسُولُ الرَّحْمَةِ وَالْعَدْلِ ، أَرْسَلَهُ اللَّهُ
تَعَالَى رَحْمَةً مَهْدَاةً بِالنَّاسِ ، وَالْحَيَوَانِ وَكُلِّ شَيْءٍ ..



الأم :

- كثيرٌ من الناس يظنُّون أنَّ العدلَ ، والرحمةَ ، والمعاملةَ الحسنَةَ تكونُ في حقِّ الإنسانِ وحده . فجاءَ رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليبينَ للناسِ أنَّ الرحمةَ صفةٌ واجبةٌ على الإنسانِ تجاهَ خلقِ اللَّهِ ، ومَن يرحمُ غيرهَ يرحمهُ اللَّهُ ، الذي سمَّى نفسهُ الرحمنَ الرحيمَ ..

(إسراء) :

- صدقتما يا والديَّ ! فديننا دينُ الرحمةِ ، والعدلِ .. العدلُ مع كلِّ ما نتعاملُ معه حتى مع الحيوانِ الضعيفِ .. ما رأيكما فقد جاءني فكرةٌ ؟ سأقومُ أنا وبعضُ زملائي بالتوعيةِ داخلَ المدرسةِ خلالَ مجلسِ الآباءِ ليقوموا بدورهم في الشوارعِ المحيطةِ والحيِّ بالشفقةِ على الحيوانِ ، والرفقِ به ، الكفِّ عن إيذائه ..



الوالدان :

- إنَّها فكرةٌ جميلةٌ ، وكلُّ منَّا سيقوم بدوره في توعية الجيران ، والأصدقاء ، وهكذا نقومُ بدورنا بالتوعية في المجتمعِ كلِّه لهاتين القيمتين العظيمتين : الرحمة والعدل ..

(إسراء) :

- نعم يا والدي ، فالرحمة والعدل صفتان متلازمتان ، لا يقوم أحدهما بغير الآخر ..
الأم :

- ما رأيكمَا الآن أن نذهبَ إلى حجرة الطعام فقد أعددتُ طعامَ الغداء ، وأخافُ أن يبردَ الطعامُ ..